



التحدي الاصعب للمهندسين هو في إنشاء حلبة في شوارع المدينة من دون المسن بهيكلية شوارعها كما حصل في باكو (خاص الاخبار)

تحقيق

أطعم اقتصادية وراء استضافة سباقات الفورمولا 1

المحركات تحرق ملايين الدولارات

متخصصون في هذا المجال، لا بل إنه لا مبالغة في القول إن المهندس الألماني هيرمان تيلكه هو الأشهر والمطلوب الدائم لهذا النوع من الاعمال، فقد أشرف على تصميم جميع الحلبات التي انضمت إلى روضة بطولة في الألفية الجديدة، وخصوصاً حلبات الشوارع، إضافة إلى حلبات البحرين، وأوسطن الأميركية، وحلبة مرسى ياس في أبو ظبي...
توسّع دور تيلكه من تصميم الحلبات إلى تصميم المنشآت والتسهيلات المحيطة بالحلبة، مثل موقع منطقة الحضائر ومكاتب الإداريين والمقر الإعلامي والمركز الطبي وصولاً إلى أدق التفاصيل، مثل تمديدات المياه والكهرباء والبنى التحتية الأخرى. ويقول تيلكه: "حلبة المدينة هي التحدي الاصعب، إذ عليك التريث والنظر بما لديك؛ ففي باكو مثلاً، جئنا بثلاثة تصاميم للحلبة، لكنهم اختاروا الأكثر تعقيداً. ويضيف: "هناك دائماً مشاكل كثيرة عليك حلها عندما يرتبط الأمر بحلبة شوارع، فلا يمكنك هدم مبنى، بل عليك التعامل مع الشوارع الموجودة لديك من دون المس بها".
إذا مبالغ خيالية يجري إنفاقها، إضافة إلى تسخير الكثير من الطاقات والوقت للالتزام بحدث عالمي مثل الفورمولا 1، لكن الأمر يستحق العناء عندما تعرف أن هناك أكثر من 500 مليون شخص حول العالم يجلسون خلف شاشات التلفزة وهم يشاهدون السيارات السريعة تجوب مدينتك في نهاية الأسبوع.

تحديدها، لكن مصادر حكومية أفادت "الأخبار" ببعض منها، شارحةً أن الكلفة تكون غالباً أقل بالنسبة إلى حلبة شوارع، بما أن معظم البنى التحتية موجودة أصلاً. وعلى سبيل المثال، أنفقت باكو مبلغ 12 مليون دولار أميركي لتحسين وضع الاسفلت على المسارات التي ستستضيف السباق. وخلال عامين، عمل حوالي 1000 شخص، بمن فيهمهم 5000 متطوع، تمت الاستعانة بهم للإعداد للحدث. كذلك تمت الاستعانة بمراقبي المسار من البحرين لإدارة السباق الأول. تُنفق معظم الحلبات عشرات ملايين الدولارات كل سنة، مع تصاعد هذه الكلفة تدريجياً. لكن بالنسبة إلى سباقات المدن، يجب أن تؤخذ تكلفة إقامة السباق سنوياً بعين الاعتبار. وهذا الأمر يرتبط تحديداً ببناء المدرجات على جانبي المسار ثم تفكيكها، إضافة إلى الحواجز وجدران الأمان. وكل هذا العمل يتطلب إغلاق قلب المدينة لفترة ليست بالقصيرة. ويكشف رحيموف شارحاً: "من ناحية بناء الحلبة وتأمين التسهيلات والمنشآت اللازمة، تمكّننا من إتمام ذلك بكلفة 80 مليون دولار. وللأسف، المقبلة، قد ننفق ما يُقارب 15 مليون دولار لترتيب وفك كل التجهيزات سنوياً".

عبارة تصمم الحلبات
لا يمكن لأي مهندس تصميم حلبة للفورمولا 1، بل هناك أشخاص

شبكات اعلامية عالمية على رأسها "سي أن أن" الأميركية. وفي هذا الصدد يقول الرئيس التنفيذي لحلبة باكو عارف رحيموف في حديث مع "الأخبار": "أجروا تقيماً عميقاً لما يمكنهم القيام به لتنشيط الاقتصاد ودعم السياحة والترويج للبلاد ونشر اسمها في جميع أنحاء العالم. ومع طرح خيارات متعددة، حاولوا البحث في الأفكار التي تم

باكو - ناهد صيود
20 سباقاً تعرفها روضة بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في الموسم، وسط تزايد شعبيتها واتساع رقعتها الجغرافية، في ظل تنافس بلدان من القارات المختلفة للانضمام إلى عائلة سلسلة السباقات الأقوى في العالم. لكن فكرة استضافة جائزة كبرى لا يمكن أن تكون وليدة الساعة، بل تتطلب تخطيطاً دقيقاً، وتعاوناً وثيقاً بين مختلف المنظمات الحكومية وغير الحكومية، إضافة إلى أموال طائلة يتضاعف حجمها في كل مرة تضاف إلى الحلبة والسباق نفسه تحسينات مطلوبة وضرورية للحفاظ على شرف الاستضافة السنوية. ويمكن أخذ جائزة أذربيجان الكبرى، التي كانت تحت مسمى جائزة أوروبا العام الماضي، كمثال بارز على هذا الكلام، كونها كانت آخر الضيوف الجدد على روضة بطولة سباقات الفئة الأولى، ووسط عدم إخفاء المسؤولين عن حلبة باكو الأرقام التي صرفوها لإقامة الحدث الذي تطلب العمل على الحصول عليه أعواماً عدة لإقناع القيمين على الفورمولا 1 بإمكانية إقامته في تلك المدينة القديمة. الفكرة جاءت أواخر عام 2013، وقد طرحتها الحكومة المحلية بهدف وضع البلاد على الخارطة العالمية، وذلك في موازاة إطلاق حملة لتشجيع السياحة في البلاد عبر

انفقت باكو مبلغ 12 مليون دولار لتحسين وضع الاسفلت على المسارات
تطبيقها حول العالم لتحقيق هذه الأهداف، فقرروا الذهاب باتجاه الفورمولا 1.
الحلبة تكلف الملايين
ما إن تم التأكيد على الحدث وتخصيص الميزانيات اللازمة له، بمزيج من الدعم الحكومي وبعض الجهات الخاصة في باكو، حتى كان تحديد مكان إنشاء الحلبة هو التحدي الأكبر. أما الكلفة النهائية، فكان من الصعب

لا شك في أن الفورمولا 1 هو رياضة تجذب إليها دولاً وحكومات طامعة في استضافة سباقاتها وتسويق نفسها من خلالها، ما ينشطها سياحياً واقتصادياً. لكن تنظيم سباق للفئة الملكة هو تحدّي الطراز الأول على مختلف الأصعدة البشرية، الاقتصادية واللوجستية